مجلة جودة الخدمة العمومية
للدراسات السوسيولوجية والتنمية الادارية
ISSN : 2602-6295 EISSN : 8395-2830
المجلد: (06) العدد: (01) 2023
الصفحات: 135 147

مكونات المنهاج التربوي وتأثيره على التلميذ

Components of the educational curriculum and their impact on the student

عيسى بوعشرين [1]*

[1]جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، *aissa.bouacherine@univ-biskra.dz*

تاريخ الاستلام: 2023/06/22	تاريخ القبول: 2023/07/02	تاريخ النشر: 2023/07/02

-الملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية الى التعرف على مكونات المنهاج التربوي وأثر هذه المكونات على تلميذ مرحلة التعليم الابتدائي، والوقوف على أهمية تطوير المنهاج وإبراز اهم معيقات تنفيذ وتطبيق المنهاج في البيئة المدرسية الجزائرية، لنصل الى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تفيد أهل الاختصاص والوصاية لزيادة فعالية المنهاج في الحقل التربوي.

-الكلمات المفتاحية: المنهاج التربوي – المدرسة الابتدائية – مكونات المنهاج- معوقات التنفيذ- التعليم الابتدائي.

Abstract:

This research paper aimed at identifying the components of the educational curriculum and its impact on the primary school student, and standing on the importance of developing the curriculum and highlighting the most important obstacles to the implementation and application of the curriculum in the Algerian school environment, so that we could present a set of recommendations and proposals that would benefit the specialists and guardians. To increase the effectiveness of the curriculum in the educational field.

Keywords: *Educational Curriculum - Primary School - Curriculum Components - Implementation Challenges - Primary Education .*

مقدمة:

في أي نظام تربوي لابد من وجود منهاج تربوي مصمم ومبني على أسس ومبادئ محددة سلفا باعتبار أن المنهاج هو عصب وقلب المنظومة التربوية في بلد.

ولأنه كذلك عمدت الجزائر الى تطوير مناهجها التربوية منذ موسم 2004/2003 لمواكبة المستجدات والتطورات الإقليمية والعالمية خاصة بعد إفرازات العولمة وتداعياتها.

واي منهاج تربوي له العديد من المكونات التي تساعد على تحقيق غايات ومرامي التربية في المجتمع، ومن أبرز هذه المكونات: الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والوسائل التربوية والتقويم

والتي لها بالغ الأثر على التلميذ باعتبار التفاعل الحاصل بين المنهاج والمتعلم كقطبين في المثلث الديداكتيكي بالإضافة الى الوسيط بينهما وهو المعلم الذي يترجم وينقل المعارف من المنهاج الى التلميذ.

والمنهاج بمكوناته المتداخلة والمترابطة قد يواجه العديد من التحديات والمعوقات التي تحول دون تحقيقه لأهدافه.

ومن خلال ما سبق سوف نستعرض في هذه الورقة العلمية مكونات المنهاج التربوي ودواعي تطويره ومختلف جوانب تأثيره على التلميذ وأبرز المعيقات التي تحول دون تنفيذه، هذا ما يقود الى طرح التساؤلات الآتية:

-ما هي مكونات المنهاج التربوي؟

- ماهي جوانب تأثير المنهاج التربوي على التلميذ؟

- ماهي أبرز معوقات تطبيق وتنفيذ المنهاج التربوي في الممارسات الميدانية؟

وقبل الحوض في غمار هذا المقال لابد من الوقوف على أبرز المفاهيم الواردة في المنهاج التربوي لمرحلة التعليم الابتدائي من اجل كسب مفاتيح الولوج للقراءة التحليلية للمنهاج:

1-1- المفاهيم الواردة: وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة خامسة جويلية 2005) :

1-1-1- المبادئ المؤسسة للمناهج:

المناهج التعليمية بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح.

وتتلخص هذه المبادئ في ثلاث مجالات: الأخلاقي (القيمي)، الأبستمولوجي (الفلسفي/ العلمي)، المنهجي والبيداغوجي.

*** في المجال الأخلاقي القيمي:** يشكل اختيار القيم ووضعها حيّز التطبيق أول مصدر لتوجيه المنظومة التربوية وغاياتها، وطرائق التعلّم، وطبيعة المناهج واختيار مضامينها عل أساس يمكن من إكساب كل متعلّم قاعدة من الآداب والأخلاق، المتعلّقة أولا بقيم الهويّة الوطنية المرجعية (الإسلام العروبة والأمازيغية) التي تشكل بانصهارها «جزائرية »الجزائري؛ ثّم ذات بعد عالمي ثانيا، وذلك بتناول التراث بكل مكوناته في سياقه الوطني الجزائري.

*** في المجال الإبستيمولوجي (المعرفي) :** على المناهج التعليمية أن تتجاوز تخزين المعارف (الحفظ والاسترجاع فقط)، إلى إعطاء الأفضلية للمفاهيم والمبادئ والطرائق المهيكلة للمادة التي تشكل أسس التعلّمات وتيسر الانسجام العمودي للمواد بما يلائم هذه المقاربة، إذ ينبغي أن تكون

المعارف عاملا يسهم في تنمية الكفاءات، وربط المواد فيما بينها لفك عزلة بعضها عن بعض وجعلها في خدمة مشروع تربوي واحدوهو ما يجسد مبدأ هام في المقاربة بالكفاءات وهو الكفاءات العرضية والتكاملية بين المواد الدراسية.

***في المجال المنهجي والبيداغوجي** :ترتكز المناهج الجديدة عل مبدأين أساسيين :

- المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنائية والبنائية الاجتماعية: والتي تعتمد منطق التعلّم.
- والمقاربة النسقية والقصد منها: ضبط تعلّمات التلاميذ داخل القسم، فللمعلم حرية استعمال مختلف المقاربات والأساليب البيداغوجية التي يراها مناسبة في تحقيق ذلك.

1-1-2- ب- مصطلحات البرنامج:

- **ملمح التخّرج** :ترجمة بيداغوجية للغايات الواردة في القانون التوجيهي للتربية. وهو مجموع الكفاءات الشاملة للمواد إذا كان متعلّقا بالمرحلة، ومجموع الكفاءات الختامية إذا كان متعلّقا بالمادة الواحدة.

- **البرنامج السنوي** : وهو ما يعرف اليوم بمخطط التدرجات السنوية : هو التعلّمات السنوية المبرمجة؛ لكنه لا يقتصر على تحديد المحتويات المعرفية، بل يربطها ربطا متينا بصفتها موارد ضرورية لبناء القيم والكفاءات العرضية وكفاءات المواد، ويقدم أنماطا لوضعيات تعلّمية، ومعايير التقويم ومؤّشراته، ومقترحا لتوزيع الحجم الزمني.

- **الكفاءة الشاملة** : هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محددة وفق نظام المسار الدراسي. لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة.

- **الميدان** :جزء مهيكل ومنظم للمادة قصد التعلم. وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملمح التخّرج.

- **الكفاءة الختامية** :مرتبطة بكل ميدان من الميادين المهيكلة للمادة، وتعبّر بصيغة التصرف عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان مهيكل.

- **مركبات الكفاءة** :هي تجزئة للكفاءة الختامية تتناول مستوى دراسيا واحدا: المضامين المعرفية توظيفها، تنمية القيم والكفاءات العرضية المناسبة لهذه الكفاءة.

- **الموارد المعرفية** :هي المضامين المراد إرساؤها لتحقيق الكفاءة، والمستنبطة من المصفوفة المفاهيمية.

- **الوضعيات التعلّمية** :هي أنماط مقترحة من الوضعيات التعلّمية، تمكن من التحكم في المعارف واستعمالها، وتشمل كل مركبات الكفاءة، و أنماط الوضعيات الإدماجية.

- **معاييرومؤشرات التقويم:** المعيار هو حجر الزاوية لتقويم الكفاءات، وهو النوعية التي ينبغي أن يتّصف بها المنتوج: الدقة والوضوح، الانسجام، الأصالة، الوجاهة، الملاءمة.

- المؤشر هو الوجه العملي للمعيار .المؤشر رمز ملموس قابل للملاحظة والقياس.

- **أنماط النصوص** :النمط عبارة عن المواصفات التي يتميّز به نّص عن غيره، وتناسب موضوعه. ولكل فن تعبيري نمط يلائمه، فالحكاية مثلا يناسبها النمط السردي، والمقالة يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري ويناسب الخطابة النمط الإيعازي، والمسرحية النمط الحواري.(وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة خامسة جويلية 2005).

- مؤشر كفاءة معيار للتقويم وضعية تعلمية كفاءة مستهدفة كفاءة قاعدية كفاءة مرحلية كفاءة عرضية كفاءة ختامية كفاءة نهائية كفاءة شاملة ملمح التخرج.

الشكل 1: نمو وتطور الكفاءات .

المصدر: من اعداد الباحث

مثال: التدرج السنوي للمادة التربية المدنية يتكون من 3 ميادين: ميدان الحياة الجماعية، ميدان الحياة المدنية، ميدان الحياة الديمقراطية. وكل ميدان يتكون من مقاطع تعليمية متناسقة تضم مجموعة من الدروس والوضعيات التعليمية التعلمية، بمعنى وحدات تعليمية.

كل وضعية تعلمية لا بد ان تحقق مركبات الكفاءة التالية

وكل هذا من خلال تفاعل اقطاب المثلث الديداكتيكي بين المعلم ،والمتعلم ،والمنهاج

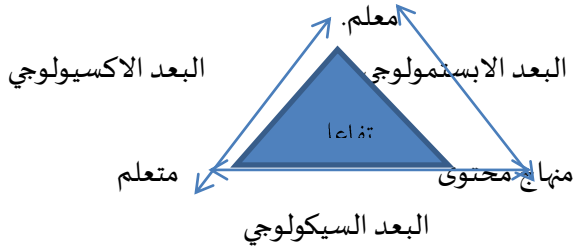

*علاقة بين المتعلم والمحتوى في البعد السيكولوجي : ماذا يبني المتعلم +ماذا يعيقه.

*علاقة المعلم والمحتوى البعد الابستيمولوجي : المعرفة ومفاهيمها +مضامينها+ كيفية التخطيط لها.

*علاقة المعلم والمتعلم البعد الأكسيولوجي: أساليب اعتداد الوضعيات وطرائق التدريس ونشاطات التعليم والتعلم ووضعيات التقويم.

أي خلل وظيفي في التفاعل المتبادل بين الميمات الثلاث ينتج عنه عرقلة في تحقيق الكفاءات المستهدفة وبالتالي فشل في تنفيذ المنهاج.

1-2-: مكونات المنهاج:

1- **الأهداف :** تشمل الأهداف أول مكون من مكونات المنهاج تخطيطا وبناءا فمن الضروري تحديد أهداف المنهاج قبل أي مكون أخر . فبعد تحديد الأهداف يتم اختيار المحتوى في ظل هذه الأهداف ويعرف الهدف انه التغيير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب فيه (صلاح عبد الحميد مصطفى ،2004،ص30).

وتشتق الأهداف مما يلي:

<u>فلسفة الدولة والتربية:</u> فلسفة التربية هي انعكاس للفلسفة المجتمع وهو ما يفسر اختلاف الأهداف التربوية بين المجتمعات وفقا لاختلاف فلسفتها التربوية.

- دراسة المتعلم كمصدر لتحديد الأهداف.

الحياة المدرسية المحلية: تعني الخصوصية. -

المادة الدراسية. -

- سيكولوجية التعلم: الاستعانة بعلم النفس في المجال التعليمي فهو يفيد في فهم طبيعة المتعلم والتعلم وعليه مراعة الفروق الفردية بين المتعلمين (فوزي طه إبراهيم ،1996،ص185). -
مستويات الأهداف: - مستوى عام: يشمل الغايات والمرامي. أ-
- مستوى خاص: يشمل الأهداف الخاصة بالمواد.

2- **المحتوى:** يعد المحتوى من أكثر مكونات المنهاج التربوي ارتباطا بالأهداف التربوية العامة ويقصد به: المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما في ذلك الكتاب المدرسي

والمحتوى لطالما تعرض الى العديد التغيرات والتعديلات والحذف والتعويض. والمنهاج الجزائري منذ 2003 عرف ما اصطلح عليه الجيل الأول ومنذ موسم 2016 الجيل الثاني وهنا يذكر البروفيسور المرحوم سعيد عيادي:" لاوجود لمفهوم الجيل في أي منهاج تربوي " وهو ما يعاب على المنهاج الجزائري.

وقد عرف المنهاج الجزائري عدة تطورات منذ المرحلة الانتقالية بعد الاستقلال الى يومنا هذا للأسباب التالية:

التطور الكمي للمعارف الإنسانية – التطور التكنولوجي للوسائل التعليمية الحديثة – رفع مستوى التحصيل العلمي للمتعلم – التعديل لمواكبة المستجدات الحاصلة في التربية. (احمد حسين اللقاني 1995، ص136).

ومن الضروري خضوع المحتوى الى جملة من المعايير عند اختياره:

ارتباط المحتوى بالأهداف. -

أن يكون المحتوى صادقا ذو دلالة. -

-ارتباط المحتوى بالواقع الثقافي وبيئة المتعلم.

التوازن بين الشمول وعمق المحتوى.-

مراعاة المحتوى لحاجات التلاميذ.

3- طرائق التدريس :

المقصود بالطريقة هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف (احمد حسين القاني 1995،ص168) وتجدر الإشارة أن الطريقة مرتبطة بالمحتوى من جهة وبالوسيلة من جهة أخرى فالاختيار الأمثل للوسيلة التي تتماشى وتتناسب مع طريقة التدريس لتحقيق الهدف وهنا تجدر الإشارة أن بعض التربويين يقولون أن اختيار الوسيلة المناسبة معناه 50 من

نسبة نجاح الدرس أو المحتوى .كما تجدر الإشارة الى ضرورة التفريق بين الطريقة والأسلوب فالطريقة متفق على خطواتها ولكن لكل معلم أسلوبه الخاص في التبليغ .

ولاختيار الطريقة لابد من مراعاة ما يلي:

ملائمة الطريقة للأهداف التعليمية العامة والخاصة.

ملائمة الطريقة للمحتوى فطريقة المقاربة النصية تكون في اللغة عربية وطريقة حل المشكلات تكون في الرياضيات على سبيل المثال.

اقتصادها للجهد والوقت.-

إتاحة الفرصة للتلاميذ في المشاركة الفعالة.-

إثارة وتشويق وتحفيز المتعلم (صلاح عبد الحميد مصطفى ،2000،ص40)-

4- الوسائل التربوية: والمقصود بها مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات والوسائط التي من خلالها تساعد المعلم في نقل المعرفة للتلميذ. (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،2006،ص90).

ولابد من مراعاة ما يلي عند اختيار الوسيلة: ملائمة الوسيلة للطريقة – هادفة – مناسبة للمحتوى – مثيرة للاهتمام – الدقة العلمية – تفيد في التعلم المحسوس وشبه المحسوس.

5- التقويم :

إن التقويم التربوي أحد أبرز المكونات المنهاج وهو جزء من عملية التعليم والتعلم فهو مدمج فيها وملازم لها وليس خارجا عنها كما انه كاشف للنقائص ومساعد على تشخيص الاختلالات والتذبذبات التي يمكن إن تحصل خلال عملية التعلم ويساعد على استدراكها بصفة عادية ومنتظمة.

شكال تقويم المنهج:

تتنوع أشكال تقويم المنهج على أساس الزمن حيث يمتد منذ لحظة البدء في افتراض أهداف المنهج ويستمر مع اختيار المحتويات والأنشطة التي يتم تعليمها، وإعداد المواد التعليمية التي تستخدم في التدريس وفي تقويم جدوى الإستراتيجيات التعليمية والعملية المستخدمة في تنفيذ المنهج، وهي ثلاثة أشكال

1- التقويم التكويني :

يمارس أثناء تشكل الأعمال و أثناء القيام بعملية التخطيط و التنفيذ في منظومة المنهج، أي انه يتم أول بأول وفقاً لمعايير و قيم تحكم افتراض الأهداف و تعمل على ضبط اختيار المحتوى و تحكم تنظيم التعليم و استراتيجيات التعلم ، والغرض منه هو الكشف عن أماكن الضعف في

المنهج و إدخال التعديلات اللازمة لتحسين المواد و الطرق التعليمية من اجل الوصول بالطالب إلى أفضل أنواع التعلم، والتقويم بهذا الشكل يؤدي وظيفة التغذية الراجعة في عملية تطوير المنهج يقدم الأسس اللازمة لتعديله و بنائه ومن أهم المبادئ لتقويم استراتيجيات التعليم

أ- مدى تحقيق مهارات الأداء في القراءة والكتابة والاستيعاب التي يفترض أن تحققها الإستراتيجية المستخدمة في تنفيذ البرنامج.

ب-مدى الحرص في الاستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ المنهج على تشجيع الاستقلال الفكري وتكوين عادات البحث والاستكشاف.

ج-مدى نجاح الاستراتيجيات المستخدمة في تشجيع الطلاب على المبادة وتكوين عادات تحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية ونحوها من الكفايات العقلية

2-التقويم النهائي :

يحدث هذا التقويم عادة عند محطات مفصلية في منظومة المنهاج كالاختبار النصفي والدوري، إلا أن هذا التقويم يقتصر على جانب الحفظ والتلقين وتراكم المعارف في ذهن الطالب دون رعاية توظيفها واتخاذها وسيلة لتوليد معارف جديدة. وهو تقويم شامل، الغرض منه هو إصدار حكم عن مدى فاعلية المنهاج ككل ويقدم الأسس لاختيار أفضل المناهج ملائمة للاستعمال.

. هو عموما التقويم عملية تشخيص، وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله، أو أحد عناصره، وذلك في ضوء الأهداف التعليمية، فالتقويم يكشف لنا عن مدى نجاح المنهج في تحقيق أهدافه، ومن ثم يزودنا بتغذية راجعة. Back Feed لإعادة النظر في عناصر المنهج بعد تحديدجوانب

4-1-1انعكاسات المنهاج التربوي على التلميذ

لنجاح أي منظومة تربوية لابد من منهاج تربوي قويم ورصين قادر على تحقيق الغايات والمرامي التي حددها القانون التوجيهي للتربية 08/04 الصادر في 2023/01/23 الذي يعتبر المرجعية الأساسية للتربية في الجزائر ولأنه موجه بالأساس الى محور العملية التعليمية التعلمية وهو التلميذ وعليه يمكن رصد الانعكاسات المتوقعة لمكونات المنهاج التربوي فيما يلي انطلاقا من القراءة التحليلية للقانون التوجيهي ومنهاج التعليم الابتدائي:

-تحقيق الاختيارات الوطنية التالية: قيم الجمهورية والديمقراطية، قيم الهوية، القيم الاجتماعية مثل العدالة والتعاون ....

-القيم الاقتصادية مثل حب العمل.

القيم العالمية حماية المحيط والتفتح على الثقافات العالمية. -
اكتساب المعرفة وتنمية المهارات وتشكيل الاتجاهات والقيم من خلال تحقيق أهداف العملية التربوية.-
توجيه المتعلم من خلال توجيه التعلم وتنظيمه-
تطوير مهارات المتعلم -
تحفيز التعلم من خلال تشجيع المتعلم على التعلم -
تنمية التفكير العلمي الناقد لدى المتعلمين -
تنمية الذات وتعزيز الثقة للمتعلم -
تحقيق مبدأ التأهيل للحياة تعزيز التواصل والتعاون -
غرس مجموعة من القيم في نفس المتعلم منها قيم الانتماء والولاء والحوار والمشاركة السياسية -
إكساب المتعلم المعارف والقدرات والكفاءات المرصودة في المنهاج -
الانتقال من منطق التعليم للمتعلم الى منطق التعلم للتلميذ.-
روح المواطنة والقيم السامية.-
المساهمة في تكوين شخصية المتعلم روحيا وعقائديا تنسجم مع الواقع الأسري والاجتماعي.
وعموما فانه من الضروري الاعتراف هنا إن تنفيذ المنهاج التربوي في الجزائر في الميدان واجه العديد من ـالصعوبات والتحديات ومن أبرزها والتي كانت مخرجات لعديد اللقاءات الأسرة التربوية ومنها:
*كثافة محتوى المنهاج وتعقيده المفاهيمي مما أدى الى ضعف مقروئية المنهاج على مستوى المؤسسات التربوية.
***البنية التحتية المدرسية**: تنفيذ المنهاج يحتاج الى بيئة مدرسية وهياكل أمنة وصحية وسليمة وكافية ومجهزة بمختلف الوسائل التقنية والإدارية والبيداغوجية فواقع المدرسة الجزائرية تعاني من الاكتظاظ في الأفواج التربوية ومشكل التدفئة والنظافة ونقص في التجهيز لا يمكن باي حال أن تحقق غايات ومرامي المنهاج رغم الجهود المبذولة في هذا الإطار.
*نقص التدريب المهني: اليوم المدرسة في إطار المقاربة بالكفاءات ولأجل تنفيذ المنهاج تحتاج الى معلم فنان عن دراية لكن للأسف أسلوب الانتقاء والتوظيف المباشر وقرار الإدماج غير مدروس انتج لنا جيل من المربين لا يتحكم في أساسيات وفنيات وتقنيات التدريس الناجعة، عكس جيل

المدرسة الأساسية خريج المعاهد التكنولوجية المختصة كل هذا وقف حجر عثرة في التأثير الإيجابي لمكونات المنهاج على التلميذ الذي اصبح محور العملي التربوية.

5-1-1 قراءة نقدية في المنهاج التربوي الجزائري:

منذ موسم 2003 وفي إطار إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية باشرت الجزائر في اعتماد المقاربة بالكفاءات كخيار استراتيجي لتحقيق غايات ومرامي المنظومة التربوية ولهذا الغرض للمنهاج التربوي أسس ومبادئ منها:

*الأساس الفلسفي: المنبثق من فلسفة الدولة ومن هذه الفلسفات (المثالية والواقعية والطبيعية والبراغماتية والوجدانية والإسلامية).

الأساس المعرفي: ويهدف الى بناء العقول عن طريق التعلم ويرى بياجيه إنها تشمل:*

- تكون ملائمة للعمر العقلي والزمني للمتعلم.

-المحتوى الحالي يتوافق مع المستوى المعرفي السابق للمتعلم.

*الأساس الاجتماعي والثقافي: وهي القوى المؤثرة في وضع المنهاج وتنفيذه في التراث الثقافي والاجتماعي للمجتمع، لأن المدرسة ومنهاجها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع لإعداد أفراده وهنا لابد من الإشارة الى موضوع حساس نوعا ما وهو أن المدرسة تصبح أداة لإنتاج الأمر الواقع بكل سلبياته لصالح النخبة المهيمنة وهنا اطرح إشكالية مفادها كيف تتحكم السلطة في الشعوب عن طريق التعليم.

*الأساس النفسي: ينقسم الى قسمين: - قسم خاص بالمتعلم وخصائصه وحاجاته وميوله ورغباته ومطالب نموه. – وقسم خاص بالعملية التعلمية والعوامل المؤثرة فيها أي الاستناد الى نظريات التعلم عند بناء الأساس النفسي للمنهاج التربوي (السر2018،ص64).

غير أن المهتمين والمختصين بالشأن التربوي في الجزائر والممارسون للعملية التربوية في الميدان يرصدون العديد من الاختلالات والتحديات التي فعلا أعاقت تنفيذ المنهاج التربوي رغم الخطوات الجبارة في مجال رقمنة القطاع وتجربة اللوح الإلكتروني. وفيما يلي نستعرض اهم هذه التحديات:

تحديات التخطيط والتنظيم: الذي يحتاج الى التنسيق مع كل الشركاء والفاعلين في الحقل التربوي.-

تحديات التدريب والتأهيل للمورد البشري في قطاع التربية. -

تحديات الموارد المادية والبنية التحتية.

تحديات التقييم والمتابعة.

تحديات استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم. مثال فشل وتوقف مشروع ربط المدارس الابتدائية بالقمر الصناعي موسم 2022/2021.-ALCOM SAT

خامسا: معوقات تطبيق منهاج التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية

منذ بداية تطبيق مشروع الإصلاح في الموسم الدراسي 2004/2003 لازالت العديد من الاختلالات التي تحول دون تحقيق غايات ومرامي المنهاج وذلك يعود لعديد من المشاكل نخلصها انطلاقا من خبرتنا كمفتش تعليم ابتدائي في الميدان وهي نابعة من قناعات هيئات التفتيش الولائية ومدراء المؤسسات ومعلمو المدارس نجملها في المحاور الكبرى التالية:

كثافة المواد في التعليم الابتدائي. *

الأساليب التقليدية في التعليم والتي لا تتماشى وروح المنهاج والممارسات الحديثة في التدريس. *

*كثرة الاختبارات في السنة الواحدة يجتاز المتعلم ثلاث اختبارات فصلية والعديد من التقويمات المستمرة الشهرية بالإضافة الى الواجبات المنزلية اليومية والأسبوعية وهو ما أثر سلبا على إمكانيات المتعلمين وجعلهم يعيشون ضغطا نفسيا رهيبا طوال السنة، عكس الكثير من الدول الرائدة في التعليم التي وصلت الى صفر واجب خارج إسوار المدرسة فلندا أنموذجا.

*طول الدوام الدراسي الذي يبدا من الساعة8:00 الى غاية 11:15 واستراحة ثم العودة ومن 13.00الى 15:00 في المدارس التي تطبق نظام الدوام الوحد بمجموع 8حصص في اليوم بينما وصلت في الدول الرائدة الى أربع حصص واقل من 4ساعات في اليوم.

*أزمة التكوين والتدريب التي يعاني منها المعلمون بداية من أساليب المسابقة والانتقاء الى التكوين الارتجالي الذي لا يحقق المأمول منه. فلابد من العودة الى المعاهد المتخصصة والتكوين الاقامي.

*وضعية الهياكل التربوية وتبعيتها الى البلديات مما أثر سلبا على تسييرها وتوفير مناخ مدرسي ملائم للتعلم وبيئة عمل صحية وأمنة ومشجعة على الإبداع.

العمل بنظام الدوامين أرهق المعلم والمتعلم. وكذا الاكتظاظ في الأفواج التربوية. *

*مخلفات ازمه مرض كورونا كوفيد19وتداعياتها الى اليوم والتي جعلت جل المعلمين يركزون على التعلمات الأساسية للمواد الأساسية فقط وإهمال باقي المواد مما أثر على تحقيق كفاءات المواد الاجتماعية والفنية والبدنية والنشاطات اللاصفية.

6- خاتمة:

يعد المنهاج التربوي قلب المنظومة التربوية والذي من خلال تنفيذه وتطبيقه نحقق غايات ومرامي وفلسفة الدولة في بناء الإنسان، فإعداده إعدادا دقيقا بناءا وتصميما وتنفيذا والذي تظهر مخرجاته في التلميذ واي اختلال فيه يمكن إن يؤثر سلبا ليس على المتعلم فحسب بل على كل مناحي الحياة باعتبار التربية جوهر أي اهتمام واي نجاح فهي اليوم مقياس تقدم أو تأخر الدول.

وهو ما يدفع كل الشركاء الاجتماعين والفاعلين التربويين والمهتمين في الحقل التربوي الى التنسيق والتعاون في الميدان من اجل تحقيق أهداف التربية عامة.

- المقترحات والتوصيات:

في ختام هذه الورقة البحثية نقترح مجوعة من التوصيات والمقترحات النابغة من خبرتنا في ميدان التربية والتعليم وهي مستخلصة من التقارير السنوية على مستوى الخلية البيداغوجية على مستوى المقاطعة التربوية وورشات الخلايا الولائية والجهوية والوطنية التي لطالما قدمت العديد من المقترحات بشأن النهوض بالتعليم في الجزائر:

-العمل على تخفيف محتوى المنهاج وهو مطلب كل الفاعلين في الشأن التربوي.

إشراك أهل الاختصاص وإشراك الجامعة لتشجيع البحث التربوي باعتماد الدراسات الجادة.

- القضاء على نظام الدوامين الذي أرهق كاهل المعلم والمتعلم
- القضاء على الاكتظاظ في الأفواج التربوية.

- فصل تسيير المدرسة على البلدية التي تجعل من المدرسة أخر اهتماماتها وتجعلها رهينة لها تنتظر صدقاتها الشحيحة

- إعطاء حجم زمني أكبر للمواد الاجتماعية لإرساء قيم المواطنة والمسؤولية وعدم نشر مفهوم المواد الأساسية والمواد الثانوية.

- العودة الى التدريب والتكوين الخاص بالمعلمين عبر إعادة تفعيل المعاهد التكنولوجية المتخصصة في التكوين الإقامي من اجل تحضير المعلم لتحمل مسؤولية تربية النشء وبناء رجل المستقبل ففاقد الشيء ليعطيه.

- الاهتمام بفهم مركبات الكفاءة في مادة التربية مدنية حيث أدركنا في الميدان أننا مازلنا في المركبة الاولى وهي المركبة المعرفية دون الوصول الى المركبة الثانية وهي المركبة المنهجية وعدم الاقتراب من المركبة الثالثة وهي المركبة القيمية .... نحن مازلنا للأسف في التلقين وفقط.

7- قائمة المراجع:

1وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية الجزائر (،2008)القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08.04المؤرخ في 23جانفي ،2008عدد خاص، فيفري ،2008ص60.

2- وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية الجزائر (،2008)القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم08ـ 04المؤرخ في23جانفي ،2008عدد خاص، فيفري ،2008ص60 .

3.- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي الجزائر (،2012)دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي، جوان ،2012ص35.

4.- العبد الكريم راشد بن حسين، وصالح بن عبد العزيز النصار1426(هـ)، التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية،. دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.